

## مستوطنات الضفة الغربية دولة ضمن الدولة

الصادرة في مستوطنة اريئيل في الضفة بتاريخ ١٩٨٥/١١/١. والتي استعار كاتبها اسم م. بن اسرائيل، ان اسرائيل قد تشهد أموراً مرعبة في حال اقدمت الحكومة على اعادة اراض عن الضفة إلى دولة اجنبية. وتطرق إلى هذه الأمور فقال انها قد تتدخل في اعمال سرية واسعة وتضرب ضد الجيش الاسرائيلي وحركات سرية في اجهزة المخابرات واقتناضة مسلحة؛ ثم دعا كل شخص إلى ان يهيئ نفسه لرفع يده واشهار سلاحه ضد اشقائه (عل ههشمار. ١٩٨٥/١١/٥).

اثارت المقالة ضجة كبيرة في جهاز المخابرات وفي الكنيست وخارجه، مما حدا بوزير الدفاع، اسحق رابين، إلى الاسراع في اصدار اوامره إلى المستشار القضائي لوزارة الدفاع، دوتني بوخوفسكي، بأن يدرس مع المستشار القضائي للحكومة، البروفسور اسحق زامير، ما يمكن اتخاذه من خطوات قانونية ضد الجهات المسؤولة عن عملية نشرها (المصدر نفسه، ١٩٨٥/١١/٦).

وقال رابين بهذا الخصوص، للمقربين منه، انه ينظر بخطورة الى الدعوة للتمرد ضد الجيش الاسرائيلي واستخدام السلاح للحيولة دون تنفيذ قرارات الحكومة والكنيست. (يديعوت احرونوت، ١٩٨٥/١١/٦).

واقترح المستشار القضائي للحكومة على وزير الدفاع، بعد انتهائه من دراسة الموضوع، عبر رسالة بحث بها الى المستشار القضائي لوزارة الدفاع، اغلاق الصحيفة لأن المقالة،

منهذ للعظمة. العدد ١٤٤ - ١٥٥، كانون الثاني، شباط (يناير/فبراير) ١٩٨٦

نشرت صحيفة «الف يود»، المكوّن اسدها عن الحرفين الأولين من «ايرئس اسرائيل» (أرض - اسرائيل)، مقالة دعت فيها إلى اشهار السلاح والتمرد ضد الجيش الاسرائيلي، اذا ما قررت حكومة اسرائيل التنازل عن اراض في الضفة الغربية لسلطة اجنبية. كما قرر مجلس مستوطنات الضفة الغربية وقطاع غزة اعتبار كل رئيس حكومة يتنازل عن اراض خائناً. ويقضي القرار بعدم الامتثال لأي قرار حكومي بتسليم السيادة في القدس والضفة الغربية وغزة والجولان الى سلطة اجنبية.

وقد جاء نشر المقالة رداً على مواقف رئيس الحكومة الاسرائيلية، شمعون بيرس، فيما يتعلق بمستقبل اسرائيل، بعدما تردد ان هناك مشروعاً لسلطة مشتركة اسرائيلية - اردنية في الضفة الغربية ثم الاتفاق بشأته فيما بين بيرس والمملك الأردني حسين.

وقد اشار كل من المقالة وقرارات مجلس المستوطنات ضجة كبيرة في اوساط الاسرائيليين عامة، باستثناء حزب هتحياه، حيث رأى البعض ان المقالة والقرارات تعتبر مقدمة لنشوب حرب اهلية قد تحدث في المستقبل فيما بين اليهود، في حين اعتبرها حزب هتحياه تحذيراً مما قد يحدث في المستقبل اذا تقرر التنازل عن مناطق في الضفة الغربية او في اي مكان آخر.

رابين يأمر باغلاق الصحيفة

لقد جاء في المقالة التي نشرتها الف يود